فلا تكون بمعنى كي وايضا ما كان اصلا في بابه لا يجعل مؤكدا لغيره وايضا
فان ان وليت الفعل فيكون اولى ولو جردت كي من اللام نحو جئت كي تفعل
جاز الامران فان جعلت ناصبة كانت اللام مقدرة قبلها وان جعلت جارة
كان الفعل بعدها منصوبا بان مضمرة كما تنتصب بعد اللام بدليل ظهورها في
الضرورة كقوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا سيبويه
وما تقدم من كون كي تكون مصدرية وتكون حرف جر هو مذهب جمهور البصريين
وقال الاخفش لا تكون الا حرف جر وقال الكوفيون لا تكون الا ناصبة للفعل
وتاولوا كيمه على تقدير تفعل ماذا فرع لا يجوز تقديم معمول معمولها عليها عند
الجمهور خلافا للكسائي حيث اجاز جئت النحو كي اتعلم ولو فصل بين الفعل
وكي لم يبطل عملها خلافا له ايضا فيما سمع جئت كي فيك ارغب بالنصب ويجيز
الرفع والصحيح ان الفصل بينهما لا يجوز في الاختيار واما ان فاقسامها
عشرة اربعة ثابتة وهي ان تكون زائدة ومفسرة ومصدرية وتنقسم الى مخففة
من ان والى ناصبة للمضارع وستة لم تثبت وهي ان تكون بمعنى لا وبمعنى
لئلا وبمعنى اذ وبمعنى المخففة وشرطية وجازمة ولهذا قال في التسهيل ولا
يجزم بها خلافا لبعض الكوفيين ونقله عن بعض العرب وحكى اللحياني انها لغة
بني صباح وقال الرواسي فصحاء العرب ينصبون بان واخواتها الفعل ودونهم
قوم يرفعون بها ودونهم قوم يجزمون بها وقد انشدوا على ذلك ابياتا فاما الزائدة
فهي التي دخولها في الكلام كخروجها وزيادتها مطردة بعد لما كقوله تعالى فلما ان
جاء البشير ولما ان جاءت رسلنا وبين القسم ولو كقوله

فاقسم ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم وزيادتها بعد
كاف الجر شاذ كقوله كان ظبية تعطو الى وارق السلم في رواية الجر فانه روي به
وبالرفع والنصب وقيل اصله كان ظبية كان بالتشديد واذا كانت زائدة عملت
عند الاخفش مستدلا بقوله تعالى وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وبالقياس على

حرف الجر الزائد ورد بانها في الاية مصدرية لتاولها ما لنا بما منعنا وايضا
اختصاص الحرف باق مع زيادته فعمل بخلاف ان فانها زال اختصاصها بدليل
دخولها على الاسم في نحو كان ظبية واما المفسرة فهي التي تحسن في موضعها
اي وعلامتها ان تقع بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه كقوله تعالى
فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وانطلق الملا منهم ان امشوا اي انطلقت
السنتهم بهذا القول فان لم يكن قبلها جملة كانت مصدرية نحو اشارتي ان
اصبر ولا تقع المفسرة بعد صريح القول عند الاكثر واما المصدرية فهي
التي توصل مع صلتها بمصدر فان عمل فيها فعل علم فهي المخففة من الثقيلة و
الفعل بعدها مرفوع كقوله تعالى افلا يرون ان لا يرجع علم ان سيكون التقدير
انه سيكون خففت بحذف اسمها وبقي خبرها جملة وان عمل فيها غير العلم
والظن فهي الناصبة للفعل كقوله تعالى وان تصوموا والذي اطمع ان يغفر
لي والفرق بينهن وتلك ان تلك ثنائية لفظا ثلاثية وضعا وهذه ثنائية
لفظا ووضعا وان عمل فيها فعل ظن دال على الرجحان جاز الامران باعتبارين
والنصب اكثر ولذلك اجمعوا عليه في قوله تعالى احسب الناس ان يتركوا واختلفوا
في قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة والى هذا التفصيل اشار بقوله لا بعد علم
اي انصب بان الا ان تكون بعد علم فارفع واشار الى رجحان النصب بعد الظن بقوله
لا بعد علم فانصب بها والى ضعف الرفع بقوله والرفع صحيح وبقوله واعتقد
اي حيث رفعت بها اعتقد انها المخففة من ان المفتوحة المشددة وشرط
العلم التي ترفع ان بعده ان لا يقبل التاويل بغيره فان قبله جاز النصب لا جرم
ان سيبويه اجاز النصب في نحو ما علمت الا ان تقوم قال لانه كلام خرج مخرج
الاشارة فجرى مجرى قولك اشير عليك ان تقوم ومنع ابو العباس وقوع
الناصبة بعد العلم واجاز سيبويه والاخفش الرفع بها بعد الخوف العلم
لتيقنه نحو خفت ان لا تفعل وخشيت ان لا تقوم بالرفع وتبعه المبرد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)